خاصم النبي ع م وأتاه بعظم قد رم وبلي ففتته بيده وقال يا محمد
اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال ع م نعم ويبعثك ويدخلك النار
وهذا مما يقطع عرق التأويل بالكلية ولذلك قال الامام الغزالي
الانصاف انه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
وبين انكار الحشر الجسماني فانه قد ورد في مواضع من القرآن
المجيد التصريح به بحيث لا يقبل التأويل اصلا قلت ولا الجمع
بين القول بقدم العالم على ما يقول به الفلاسفة وبين الحشر
الجسماني ايضا لان النفوس الناطقة على هذا التقدير غير متناهية
فيستدعي حشرها جميعا ابدانا غير متناهية في امكنة غير متناهية
وقد ثبت تناهي الابعاد بالبرهان وباعترافهم يحشر الاجساد
ويعاد فيها الارواح باعادة البدن المعدوم بعينه عند
بعض المتكلمين بل اكثرهم وبان يجمع اجزاؤه المتفرقة كما كانت
او لا عند بعضهم وهم الذين ينكرون جواز اعادة المعدوم
(وهم الكرامية وابو الحسين البصري)
موافقة للفلاسفة وهم قد يدعون بديهة استحالته ولو
يزعمون اقامة الدلائل التنبيه عليها منها ما ذكره ابن سينا

في التعليقات

في التعليقات انه اذا وجد الشيء وقتا ما ثم لم يعدم واستمر وجوده
في وقت آخر وعلم ذلك او شوهد علم ان الموجود واحد واما اذا
عدم فليكن الموجود السابق ا وليكن المعاد الذي حدث ب
وليكن المحدث الجديد ج وليكن ب كج في الحدوث والموضوع
والزمان وغير ذلك ولا يخالفه الا بالعدد فلا يتميز ب عن ج
في استحقاق ان يكون ا منسوبا اليه دون ج فان نسبة ا
الى امرين متشابهين من كل وجه في النسبة التي تنظر هل يمكن
ان يختلفا فيها او لا يمكن لكنهما اذا لم يختلفا فليس ان يجعل
لاحدهما اولى من ان يجعل للآخر فان قيل انما هو اولى لب
دون ج لانه كان ب دون ج قلنا فهو نفس هذه النسبة
واخذ المطلوب في بيان نفسه بل يقول الخصم انما كان لج بل
اذا صح مذهب من يقول ان الشيء يوجد فيعدم من حيث هو
موجود ويبقى من حيث هو ذاته بعينه ذاتا ولم ينعدم من حيث
هو ذات ثم اعيد اليه الوجود امكن ان يقال بالاعادة الى
ان يبطل من وجوه اخر واذا لم يسلم ذلك ولم يجعل للمعدوم

Copyright © King Saud University